عدد من المختصين في محافظة حضرموت يتحدثون لـ« الثورة » عن منهج المرحلة الأساسية

ضرورة توفير الوسائل التعليمية والمختبرات العلمية وتأهيل المعلمين

مما لا غبار عليه بأن التعليم هو أهم عنصر أساسي في حياة الإنسان في كل المجتمعات بالعالم.. ولذا تولي الحكومة جُلّ اهتمامها بالتعليم في بلادنا.

وفي خضم الآراء والرؤى المتعددة حول أوضاع التربية والتعليم ومناهج التعليم الأساسي في بلادنا.. حرصت «الثورة» على إجراء لقاءات صحفية مع عدد من المختصين في محافظات الجمهورية الذين تحدثوا عن تقييمهم لمنهج المرحلة الأساسية والتي ننشرها في حلقات.. وفيما يلي الحلقة الخاصة بمحافظة (حضرموت)...

متابعة/ أحمد محمد بن زاهر

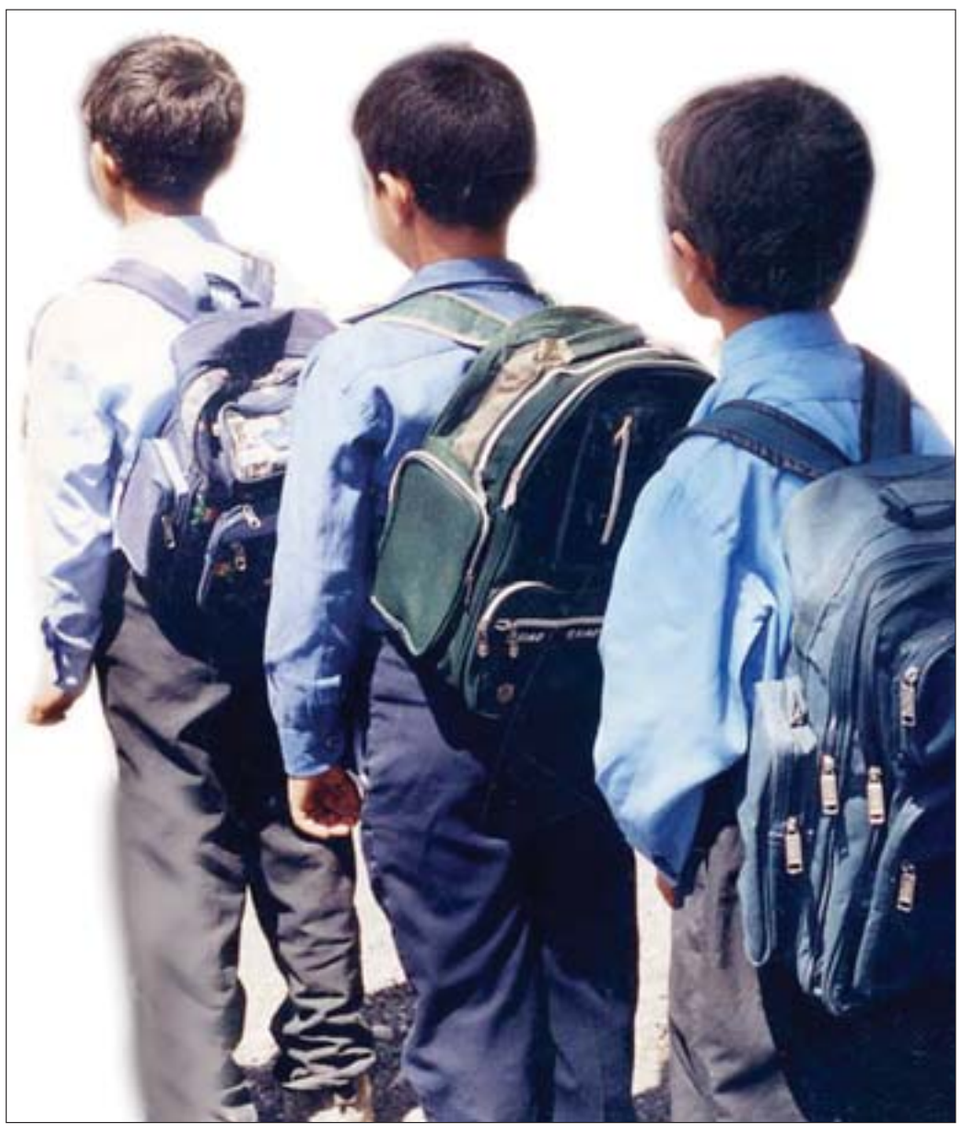

- ينبغي أن يكون المنهج متناسباً مع القدرات العقلية للطلاب
- يجب مراعاة تطوير المناهج والتغيير فيها لمواكبة العالم في تطوره وتقدمه

توفير الوسائل التعليمية

الأستاذ/ محمد سالم سعيد بارمادة - وكيل مدرسة:

- من خلال اطلاعي على مناهج المرحلة الأساسية لجميع المواد الدراسية لاحظت أنها تحتوي على مواد علمية وتعليمية ممتازة، واعتقد إذا ما تم توفير الوسائل التعليمية والمختبرات العلمية وتأهيل المعلمين من خلال إقامة الدورات الدورية لهم وتعريفهم بأفضل طرق التدريس الحديثة طوال العام الدراسي سوف ننشئ جيلاً متسلحاً بالعلم والمعرفة وسوف يصبح المنهج الدراسي سهلاً وشيقاً للتلاميذ.. أما إذا أهملنا ما أسلفت سابقاً فلن يستفيد التلميذ أي شيء.. مناهجنا تحتاج إلى ربط النظرية بالتطبيق وتشجيع التلاميذ على التفكير والاستنباط وليس على أساس حشو عقولهم بالمعلومات.

يسوده التكرار!!

الأستاذ/ أحمد التميمي

- الحقيقة أن الكثير من الطلاب والطالبات يشكون من المناهج المدرسي للمرحلة الموحدة حيث أن المناهج يسود بعضها التكرار وعدم التشويق للتلميذ وبعضها عديمة الفائدة أي حشو ليس إلا ناهيك عن وجود عدة كتب منهجية للمادة الواحدة، فمثلاً مادة الاجتماعيات للصف السابع والسادس يتكون من ثلاثة كتب كل واحد أكبر من الثاني، أيضاً صناعة الكتاب المدرسي رديئة في تقنيتها حيث يتمزق الكتاب في الفصل الدراسي الأول ونتيجة لهذا العيب المنهاجي يتجه الطلاب لشراء ملحقات الوافي والمرشد والمعلم الثاني وهي صناعة يمنية بالمختصر المفيد وتسهل عملية الغش في الامتحانات النهائية وهناك عدد من المناهج في الصفوف الأولى، فمثلاً منهاج القرآن في الصف الثالث أساساً الموضوع الواحد أكثر من ثلاث صفحات في الكتاب لطفل صغير يا ريت يفصل الخط، ومادة التاريخ في الخامس خط رديء وطباعات غير واضحة وهذه مقدمة لطالب صغير وهات بين الأخطاء الفادحة في المناهج المدرسية وما هذا إلا غيض من فيض في هذا الجانب وهذه الملاحظات لمثلي كرب أسرة ولي أبناء يدرسون في الصفوف الأولى.. إضافة إلى ذلك هناك نشرة بعدد المؤلفين للمنهاج من أجل البدلات والعلاوات وعلى رأس هذه القائمة في كل كتاب المدراء والإداريون.

هذه المناهج تطبيقية للطالب والمعلم ولا يمكن أن تنتج جيلاً متعلماً متسلحاً بالعلم، ومن وجهة نظري كولي أمر دراسة هذه المناهج وتطورها ووصفها من قِبل متخصصين في المناهج الإدارية ويكفي اللعب بمشاعر طلابنا وطمس هويتهم الوطنية وحان الوقت لإيجاد مناهج تخدم الوطن وتضمن تعليم سوياً أما بالمناهج الحالية فهي حشو ولا تفيد الطالب وعلى القائمين على هذه العملية التربوية دراسة الظاهرة بعمق لخدمة الجيل وخلق جيل متعلم وواع قادر على خدمة الوطن.

تدني مستوى التحصيل العلمي

الأستاذة/ ذكرى مرسال عامر:

- حقيقة أن منهج التعليم الأساسي مكثف جداً ومتفاوت التكثيف من مادة لأخرى ومن مستوى دراسي إلى آخر وهذا يعكس على مستوى الطلاب في التحصيل العلمي، وأن مستوى التحصيل العلمي للطلاب غير مُرض، فالتقديرات في التحصيل العلمي تأخذ نسبة ضئيلة جداً في (الممتاز - الجيد جداً) ومتوسط في (الجيد) وعالية جداً في (المقبول - الضعيف) قد يكون المنهج أحد الأسباب لتدني المستوى في التحصيل العلمي للطلاب.

نجد أن استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية بصورة مؤقتة واعتقد أن تراكم المعلّمات المتقاربة والمتشابهة تعجِّل الفهم والحفظ بصورة مؤقتة لإدراجها فقط في أوراق الاختبار.. إذ أن الامتحان لا يأخذ كمعلومات في نتيجة قدرات من المستوى الدراسي إلى آخر كما أن المنهج المطلوب الذي يضمن جودة التحصيل العلمي من وجهة نظري أن يكون المنهج يتناسب مع القدرات العقلية والمعرفية للطلاب من صف دراسي لآخر ولا يكون مجرد حشو معلومات في مستوى واحد ولو أخذت مثال (مقرر الرياضيات) للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي معقّد بالأرقام والأعداد الكبيرة فينتقل إلى الصفوف العليا لا يستطيع التعامل مع هذه الأعداد مما يفقد التلاميذ رغبة التعامل مع هذه المادة.

ضرورة مراعاة مستوى التلاميذ

الأستاذ/ محمد سالم الديني:

- المنهاج هو كل الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المؤسسة التربوية المتمثلة في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التي رسمتها الوزارة المتمثلة في تنشئة تلاميذ المدرسة من الناحية المعرفية والمهارية والقيمية، والمساعدة على نمو التلاميذ وإكسابهم الخبرات المختلفة ليكونوا مواطنين صالحين يخدمون أنفسهم ووطنهم ومجتمعهم.

إن من خلال المنهاج هذا المحتوي (للكتاب والمفردات) والدليل والمعالم و(الإدارة المدرسية) والوسائل التعليمية والبيئة المدرسية التي تتم فيها عملية التعليم والتعلم وتخضع هذه المداخلات لعمليات متداخلة تركز على المتعلم - التلميذ - وينتج عنها المخرجات وهي التلميذ ونوعية مستواه التعليمي وكما هو معروف فإن هناك مشكلات في المنهاج من حيث كثافته وصعوبة بعض موضوعاته ونقصاً في وسائله من مكتبات ومختبرات ووسائل أخرى معينة.. الخ، كما أن كثيراً من المعلمين قد فقدوا حماسهم لأداء رسالتهم لعوامل كثيرة منها الجانب المعيشي وعدم إعدادهم الإعداد الكافي لتنفيذ المنهاج عدى الدورات القصيرة التي تنفذ بين الحين والآخر أثناء العام الدراسي.. علماً بأن معظم معلمي التعليم الأساسي من حاملي الشهادة الثانوية و(الدبلوم).. كما أن البيئة المدرسية المكتظة بالتلاميذ تسهم في ضعف التنفيذ الجيد للمنهاج وعلاوة على ذلك يؤثر النقص في المعلمين أيضاً وخصوصاً في أرياف المحافظة.. وفي اعتقادي أنه لو توفرت مدخلات وعمليات نوعية وجيدة للمنهاج لأصبح يفي بتحقيق أهدافه كما أننا راضون عن مستوى التلاميذ في المرحلة الأساسية.

لو عدنا إلى القياس ونتائج التحصيل الرسمية تبين لنا العامة وخصوصاً في حضرموت الساحل والتي كانت بشهادة هذا العام (٨٠٪) فإن المؤشر جيد إلى خد ما مستوى التلاميذ لكن هذه النتائج تشوبها المصداقية في ظل انتشار ظاهرة الغش في مدارسنا وتسرب الامتحانات أحياناً.. الخ ، وفي اعتقادي أن مستوى التلاميذ الحقيقي ضعيف مقارنة بالأهداف السلوكية التي تحتويها كل مادة من مواد المنهاج والأهداف العامة للمرحلة إضافة إلى ضعف التلاميذ في المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها التلاميذ مثل القراءة والكتابة والحسابات.

وأن مواصفات المنهج الذي يضمن جودة التحصيل العلمي هو:

١) أن يراعي المنهاج مستويات التلاميذ وقدراتهم.

٢) أن يلبي احتياجات التلاميذ المعرفية والنفسية والمهارية.

٣) أن ينفذ بالطرائق التعليمية الحديثة من قِبل معلمين دربوا على المنهاج.

٤) أن يتيح للتلاميذ البحث عن المعرفة والتعلم الذاتي بالاستفادة من تكنولوجيا التعليم (الإنترنت - الحاسوب - الفيديو.. الخ).

٥) أن يلبي متطلبات التنمية واحتياجات المجتمع اليمني.

٦) أن تتنوع أنشطته وفعالياته بما يساعد التلاميذ على التفكير والإبداع.

٧) أن تتوفر مدخلاته بشكل نوعي: معلمون مدربون - بيئة مدرسية جيدة - إدارة مدرسية فاعلة - طرائق حديثة تجعل التلميذ محور العملية التعليمية - تقويم مستمر تراكمي مع تغذية راجعة والاستفادة منها في التطوير، محتوى يتناسب مع مستويات التلاميذ وبراعي الفروق الفردية بين التلاميذ..... الخ.

٨) أن يهتم بالجانب العملي ويربط النظرية بالتطبيق.

٩) يمكن تحقيق أغراضه وأهدافه وغاياته المتمثلة في سلوك التلاميذ الاجتماعي والخلقي والمهاري.

الأستاذ/ عمر محمد باحداد:

- إن منهاج التعلم الأساسي يفي للصفوف التعليم الأساسي منهج متكامل والأكثر تكامله وايجابياً عندما يكون المنهج الجزءين في كتاب واحد وخاصة (رياضيات سابعة وبقية الكتب الأخرى)، وفي أغلب الصفوف تقريباً لا ونتيجة لذلك عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ، وأن المنهج الذي نعني بإدراجه هو هذا المنهج.. بعض المنهاج توجد فيها إشكاليات صعبة على الطالب وكذا بعض المعلمين مثل علوم الصف الرابع غالباً في الأسئلة صحح الإجابة الخاطئة وكذا كتاب الصف السابع في مادة اللغة العربية توجد فيه بعض الصعوبات مثل إعراب بعض الجمل مثل: لنا نترك الجهاد ضد الاستعمار الصهيوني كلمة ضد خصوصيتها في الإعراب.

التفاوت بين الطلاب

الطالبة/ خديجة عبدالرحمن بن علي الحاج:

- بالنسبة لمناهج التعليم الأساسي فهي مكثفة نوعاً ما وغير مختصرة وموجزة وتعتمد أساساً على الضغط وليست على التفكير وتنمية المهارات الذاتية للطالب.. يجب مراعاة تطوير المناهج والتغيير فيها على ثلاث أو أربع سنوات لمواكبة العالم في تقدّمه وتطوره، إذ أنه توجد في المناهج معلومات وإحصائيات قديمة تغيرت بمرور الزمن والاكتشافات الأخيرة.

ومستوى الطالب يقف على جهده وغالباً ما يقل مستوى الطالب في آخر المرحلة الأساسية ونلاحظ التفاوت بين الطلاب فبعض الطلاب جاد ومجتهد والبعض الآخر لا يبالي بالدراسة والتعليم، والمنهج الذي يضمن جدوى التحصيل العلمي هو المنهج المختصر التفاعلي الذي ينمي لدى الطالب روح التفكير والإبداع والذي يلائم المستوى العمري للطلاب.

أسئلة بدون حل!!

الطالبة/ هيام تاج السر صالح إدريس:

- إنه منهج تتوفر فيه المعلومات والأشياء المفيدة والتي يجب دراستها ولكن نريد ذلك بصورة مبسطة يسهل على الطالبة فهمها واستيعابها وأريد أن أشير إلى أن هناك أسئلة توجد في المنهج دون وجود حل لها في الدرس أو وجود أخطاء مطبعية.. بالنسبة لمنهج مادة الرياضيات للصف التاسع فهو مكثف لأن الدرس يكون متشعباً إلى أجزاء عديدة وفيها نقاط متشابهة مما يؤدي إلى عدم التمييز بينها وعدم فهم الطالبة لها وعدم استيعابها للدرس.. بالنسبة لمستوى الطالبات فإنه يتأثر بعدم فهم الطالبات للدرس حيث أن المنهج يحتوي على دروس كثيرة وبعض الطالبات يعانين من الفهم الضعيف فتحتاج المعلمة إلى تخصيص عدة حصص للدرس الواحد مما يؤدي إلى إضاعة الوقت وعدم قدرة المعلم على إكمال المنهج.

وبعض السنوات الدراسية ترتبط دروسها مع السنة التي تليها مثل: النحو - الرياضيات - اللغة الانجليزية - فإذا لم تستطع المعلمة إكمال المنهج الأول وهذا يعني انتقال الطالبة من فصل دراسي إلى آخر دون فهم وهذا يضر بالطالب لأنه ستبقى بعض أشياء ومعلومات لم يرها أو لم يسمع عنها.